

02 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | من تبرك

بشجر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من شروح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب الله ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة ادي - 00:00:26
ايما للافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وببارك فيكم كما قد قرأنا في الدرس السابق باب من تبرك بشجر او بشجرة او حجر ونحوهما وقد قرأنا على فضيلتكم الايات - 00:00:46

مبارات في هذا الباب وحديث ابي واقد الليثي بقي شيء فضيلة الشيخ قبل ان ننتقل الى درس اخر في هذا الباب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم بقي في قصة - 00:01:05
ابي واقد الليثي مطابقة الحديث للترجمة وهو ان من تبرك بشيء فقد اتخذه لها مع الله سبحانه وتعالى لان البركة انما تطلب من الله ولا يمنحها الا الله سبحانه وتعالى - 00:01:25

فيه ان من تبرك بشجرة او حجر فانه يشابه من طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواع يتبركون بها ويشاربه قوم موسى الذين قالوا له اجعل لنا لها - 00:01:48

كما لهم الة وفيه ان مسائل الدين والعلم يرجع فيها الى الانبياء في وقتهم والى العلماء بعد الانبياء فان هؤلاء الصحابة وبنو اسرائيل لم يجعلوا لهم لانفسهم لا الصحابة جعلوا لهم شجرة - 00:02:07

ينوطنون بها اسلحتهم وبنو اسرائيل جعلوا لهم الة يعكفون عندها وجعلوا اصناما يعكفون عند بل راجعوا الى انبائهم فانبأوهم بينماوا لهم وانكرروا عليهم ذلك فهذا فيه الرجوع الى اهل العلم في مسائل العلم - 00:02:33

لا يجوز للناس انهم يبتكرون اشياء في دينهم دون رجوع الى اهل العلم والى الادلة الشرعية ولا يقال ان هذا من احياء الاثار ومن الاعتبار ومن ما يجوز هذا. لان هذا يؤول - 00:02:56

يؤول الى الشرك لانه اذا بقيت هذه الاثار التي يزعمونها جاء جيل جاهل فتبرك بها وظن ان فيها بركة هؤلاء هيئوا لهم السبب فيجب التنبه لمثل هذه الامور وفيها في قصة ابي واقد افة الجهل - 00:03:16

كيف ان الجهل حمله هؤلاء انهم لا يفرقون بين ما هو شرك وما هو من التوحيد فلذلك وقع في انفسهم الرغبة بالتبرك بهذه الاشياء نعم اذا الشيخ لو سئلنا يعني هل هناك او ما التبرك المشروع والتبرك الممنوع؟ تبرك المشروع هو - 00:03:40

طلب البركة من الله سبحانه وتعالى. اللهم بارك فيه اللهم اجعلني مباركا هذا طلب البركة من الله وكذلك تبرك بما جعله الله مباركا مثل ماء زمزم فانه ماء مبارك يتبرك به - 00:04:06

الذي جعله الله مباركا ويتبرك به واما ان بتذكر شيئا نقول هذا مبارك هذا قبر هذا يعطي البركة هذا هذه الصخرة فيها كذا هذا هذا باطل ولا يجوز الى الكعبة - 00:04:27

قال الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا وهدى للعالمين جعله الله مباركا فالطواف به والصلاه اليه
والاعتكاف عنده لله عز وجل هذا فيه بركة وطاعة لله عز وجل. نعم - [00:04:44](#)

ذكر ابن تيمية رحمة الله الشیخ عن بعض الناس بأنه يحضر الموقف في عرفة ويرجع في نفس اليوم الى بلده ويعتقد الناس ببركته
نعم هذا تحمله الشياطين في الهواء اذا تقرب اليهم واطاعهم - [00:05:08](#)

واشرك بالله يأمرونه بالشرك بالله والسجود لغير الله ثم يحملونه في الهوى ويطيرون به الى اي جهة يريدها هذا اذا كان مصدر هذا
هو سببه طاعة الشياطين واما اذا كان هذا سببه طاعة الله عز وجل هذه من كرامات الاولياء - [00:05:27](#)

كرامات الاولياء قد يكون هذا ويكون هذا من كرامات الاولياء بسبب طاعة الله عز وجل وتوحيد الله اكبر. نعم الشیخ هل يجوز
التبرک بالحجر الاسود نعم الحجر الاسود النبي صلی الله عليه وسلم استلمه ومسحه - [00:05:53](#)

وقبله في طوافه ما هو من باب التبرک وانما هو من باب العبادة لله عز وجل وفي الاثر ان الحجر الاسود يمین الله في الارض. الله اكبر
وانه يأتي يوم القيمة يشهد له من استلمه يشهد له من استلم عند الله - [00:06:13](#)

ظلمه بحق يشهد له عند الله سبحانه وتعالى. الله هو الذي جعل الحجر الاسود اه يستلم يقبل او يشار اليه في الطواف فنحن متبعون
لا مبدعون ما يجعل حجر ثانی ونقول هذا مثل الحجر الاسود. صحيح - [00:06:34](#)

نحن لا نشرع لانفسنا ولا يشرع لنا مخلوق. انما المشرع هو الله والمبلغ عن عن الله هو الرسول صلی الله عليه وسلم ولهذا كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الخليفة الراشد - [00:06:54](#)

اذا اراد ان يقبل الحجر يقول والله اني لا اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولو اني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقبلك ما
قبلتك المسألة مسألة اتباع - [00:07:09](#)

وطاعة لله ورسوله ليست لذات الحجر نعم آف ضئيلة الشیخ يعني انتشار القباب في وقتنا الحاضر والقبور التي يتبرک بها الجھال. ما
اسبابه في نظركم الشیخ صالح ثلاثة امور الاول - [00:07:27](#)

الجهل وعدم العلم وهذه افة الجهل الامر الثاني دعاة الضلال الذين يدعون الى عبادة القبور والى بناء الاضرحة وبناء المساجد على
القبور هذا من سنة اليهود والنصارى النبي صلی الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم - [00:07:47](#)

وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لان هذا وسيلة الى الشرك فالجهال اذا لما رأوا آآ اليهود
والنصارى يعملون هذا قلدومهم مع ان الرسول صلی الله عليه وسلم حذر من ذلك ولعن - [00:08:14](#)

من فعله فلا يجوز البناء على القبور قال صلی الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تدع قبرا مشرفا يعني مرتفعا الا
سويته ولا صورة الا طمستها - [00:08:37](#)

فلا يجوز البناء على القبور هؤلاء عصوا رسول الله صلی الله عليه وسلم وبنوا على القبور وشيدوها واول ما حدث هذا بعد القرون
المفضلة بعد القرون المفضلة خصوصا لما استولى الفاطميون الشيعة - [00:08:54](#)

الباطنية استولوا على مصر وعلى ما حولها نشروا القبورية والصوفية في الامة فانتشرت من ذاك الوقت وهكذا كل ما تأخر الزمان
تشتد غربة الدين فيحتاج الى تجدید والى بيان والى توظیح للناس - [00:09:14](#)

ما عندهم احد يوضح لهم فلذلك وقعوا فيما وقعوا فيه ولو ان اهل العلم قاموا لله عز وجل وطهروا البلاد من هذا الشرك لتطهرت
ولكن لما تقاصر اهل العلم واهل الدين - [00:09:37](#)

تجاسر اهل الشر واهل الشرك واهل الوثنية فنشروا هذه البدع والخرافات في المسلمين حتى ظنواها من الدين وان من انكرها
فقد انكر الدين عندهم نعم. احسن الله اليكم. ذكرتم يا شیخ في البداية مناسبة آآية النجم للترجمة - [00:09:57](#)

نعم نعم. اه الشیخ صالح اه كيف ايضا نميز بين الشرك الاصغر والشرك الاقبـر الشرك الاقبـر يخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار انه
من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:10:19](#)

ويحل دمه وماله الجهاد في سبيل الله الدنيا وفي الآخرة وخلد في النار اذا لم يتب الى الله عز وجل. اما الشرك الاصغر فانه ذنب

عظمي ومنقص للتوحيد ولكنه لا يخرج من الملة - 00:10:40

لا يخرج من الملة لكنه خطير. ويمكن بأجر إلى الشرك الأكبر ولها خافه النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه قال أخوف ما أخاف
عليكم الشرك الأصغر فسئل عنه قال الرياء - 00:10:59

يقوم الرجل فيصلني ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه فالشرك الأصغر خطير ولكنه لا يخرج من الدين ولا يبيح الدم والمال مثل الشرك الأكبر نعم شيخ ابن عبارة اللي يتداولها بعض الناس أو العامة آآآ تبارك علينا هذه الكلمة. هذا الكلمة من كثرة لا يجوز أن يقال تبارك الله - 00:11:16

قال الله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فتبارك الله أحسن الخالقين فلا تقال هذه الكلمة إلا لله أما إن يقال انت مبارك - 00:11:44

فلا بأس بذلك أما يقال تبارك فهذا لا يجوز هذا اللفظ إلا في حق الله سبحانه وتعالى نعم أخيرا يا شيخ آآ من أين أخذ المؤلف أن العادات مبناهما على الأمر - 00:12:02

مثل هذا الحديث أجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط وكما قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام أجعل لنا لها كما لهم الله يؤخذ منها ان ان امور الدين يرجع فيها - 00:12:16

إلى الرسل والى اتباعهم من العلماء نعم نريد ان نختتم هذا اللقاء بكلمة منكم فضيلة الشيخ صالح هذا الباب؟ نعم هذا الباب باب عظيم. وهو منتشر في الناس التبرك بالقبور والأشجار والاحجار هذا منتشر في الناس فيجب الحذر - 00:12:35

من ذلك وان يقال البركة من الله ولا تحصل إلا من الله ولا تطلب من غيره فان طلبها من غيره شرك لأنه لا يمنح البركة ويجعلها إلا الله سبحانه وتعالى - 00:12:56

واما الاشياء التي جعلها الله مباركة فإنه يتبرك بها في حدود ما ورد من الأدلة لا يزيد على ذلك لأن الله جعلها مباركة اما هي انها تبارك لا ليست تبارك ان الله جعلها في جعل فيها - 00:13:14

بركة الله جعل فيها بركة فقط. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يا فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان وقد استفدنا من هذا الشرح العظيم لهذا الباب والابواب السابقة. تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجوير - 00:13:36

الذي سجل هذا الدرس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:56